

المجلس 21 في التعليق على رياض الصالحين | ليلة 8-41-

| د. عمر المقبل | 6341هـ

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:00:00

امامنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. في هذا المجلس اختتموا الكلام على ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في باب الاخلاص واحضار النية - 00:00:16

ال الحديث الذي رواه الشیخان من حدیث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال انطلقا ثلاثة نفر من
كان قبلکم حتی اواهر المبیت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من - 00:00:36

الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة. فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالکم.
ال الحديث هذا النوع من الاحادیث وهو الاخبار عن الام - 00:00:56

السابقة كان النبي صلی الله علیه وسلم يتعاهد اصحابه بين فینة وآخری بجملة من اخبار اسرائیل واخبار الامم السابقة عموما. لأن
الله جل وعلا قال في كتابه الكريم لقد كان في قصصهم عبرة - 00:01:16

لأولي الالباب. في حدیث ابی مسعود البدری رضي الله عنه عند البخاری قال ان مما ادرك الناس من کلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت. فكان الناس في عهد النبي صلی الله علیه وسلم لا يزال عندهم خصوصا. اهل الكتاب منهم - 00:01:36

ومن جاورهم واحتک بهم كان لا يزال عندهم بقایا من العلوم السماوية والاخبار الصحيحة مع ما طرأ عليها من التبذیر والتحريف.
وكان يقع في تلك الامم صور من او انواع من الاخبار والقصص التي تنتفع بها - 00:01:56

هذه الامة هذا جان. الجانب الآخر في هذه القصص ان الله عز وجل ان النبي صلی الله علیه وسلم يتحدث بهذه القصص لا لاجل
التسلیة. بل لاجل الاعتبار كما سبقت الاشارة اليه - 00:02:16

وفي هذا ايضا من الفوائد ان يعلم الناس ان الخیر كان موجودا في الامم السابقة. وان في اتباع الانبياء من كان على الھدی المستقيم.
ومن كان على الطریق الصیحیج. وكان فيهم العباد - 00:02:36

وكان فيهم العلماء وغيرهم من الصلحاء. لأن كثير من النصوص التي جاءت في حق علماء اهل الكتاب كتاب اهل الكتاب امة قائلة يتلون ایات
الله علیه وسلم كانت نصوص القرآن تعي عليهم التحریف والتبدیل - 00:02:56

الکذب والکتمان وغير ذلك من الایات التي ربما شكلت في اذهان بعض الناس صورة سلبیة عن الامم السابقة فكان النبي علیه الصلوة
والسلام يذكر امثال هذه القصص لتتضیح الصورة بشكل اکثر. والقرآن في هذا ايضا واضح. فان - 00:03:16

ان الله لما ذکر بنی اسرائیل وما حصل منهم من الانحرافات العظیمة انصفهم فقال ليسوا سواء. من اهل الكتاب امة قائلة يتلون ایات
الله اباء اللیل وهم يسجدون. الایات الكریمة. ومن جملة هذه القصص قصة هؤلاء الثلاثة. الذين اواهر المبیت الى غار - 00:03:36

فكأنهم كانوا يسرون في طریق صحراوي او نحو ذلك. فاحتاجوا الى الراحة. فاراد الله ان يظهر فضیلۃ هؤلاء وهذا ایها الاخوة فيه
ملحوظ وهو ان الله عز وجل اذا اراد نشر فضل لعبدہ قدر علیه من - 00:03:56

ما قد يbedo في الظاهر انه شر لكن مآلہ الى خیر. ولا شك ان انطباق الصخرة في ظاهره ماذا شر لان مؤداته ان يموتوا. والصخرة

عظيمة كما جاء تفسير ذلك في بعض الطرق. لكن الله عز - 00:04:16

بيتلي عبده ببعض القدر ليظهر فضله وليعلي شأنه ولو لا ذاك القدر ربما لم يظهر فضله للناس. وهذا يقع لعدد من الصالحين والائمة فقد تجده بيتلى بسجن وقد بيتلى بتهجير وقد بيتلى بجلد وتعذيب وقد بيتلى بتشويه للسمعة - 00:04:36

كما وقع لامنا عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها فانه سبق في علم الله انها طاهرة ومبرأة رضوان الله عليها لكن قدر الله عز وجل ما قدر في شأن الفاك ليظهر فضلها ويظهر مكانتها وينزل فيها نحو ستة عشرة اية يتلوها المسلمون - 00:04:56

الى يوم القيمة فيفتن فيها من يفتتن من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا والى ان يرث الله الارض ومن عليها. ولি�زداد حب في قلوب المؤمنين الصادقين. اما الاول منهم يقول قال رجل منهم اللهم انه كان - 00:05:16

لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا. والمعنى انني اذا اتيت بالحليب الذي هو جزء من عملي في سعي على رزق اولادي ووالدي لا - 00:05:36

قبل والدي ولا اشرب احدا من ذريتي واهل بيتي. لا يقدم على والديه احدا بتة برا بهما وتقديرها لمنزلتهما. يقول كنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا لا زوجة ولا اولاد - 00:05:56

ولا حتى البهائم التي قد تحتاج عنده آآآ عفوا ولا حتى العبيد الذين قد يحتاجون الى شرب هذا الحليب فانه لا يطعمهم من ذلك قبل والديه. يقول فنأى يعني وبعد طلب الشجر يوما. يطلب الشجر - 00:06:16

يحتطب او ليطعم بهائمها التي عنده. يقول فلم ارج عليهم حتى ناما. فحلبت لهم غبوتهم فوجدت نائمين فكرهت ان اوقظهم. لان الانسان اذا كان نائما عادة فانه لا يحب ان يواظبه احد. لان النوم - 00:06:36

من نعم الله عز وجل على العبد. خصوصا اذا كان مستغرقا. يقول فكرهت ان اوقظهم او وان اغبق قبلهما او مالا فلبت والقدح على يدي. كاني به واقف. انتظر استيقاظه. انتظر استيقاظهم - 00:06:56

حتى برق الفجر. والصبية يتضاغون. يعني يصيحون وبيكونون. عند قدميه. وهذا يدل على ان او كان ماذا؟ كان قائما رحمه الله. يقول فاستيقظ فشربا غبوبهم. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك. ففرج عننا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفرجت شيئا لكن لا يستطيعون الخروج منه - 00:07:16

لا يستطيعون الخروج منه. وفضيلة هذا في بره بوالديه ظاهرة جدا لا تحتاج الى تعليق. ولكن السؤال هل هذا الفعل واجب؟ ام انه مستحب؟ لا ريب ان هذا الرجل سلك هذا المسلك الفاضل - 00:07:46

الذي يدل على انه اختار وتعبد لله عز وجل باعلى صور البر والاحسان. لكن لو قدر انه سقى ابناءه او زوجته فانه لا يكون بذلك ماذا؟ عاقا ولا مقرا. لان بعض الناس قد يظن ان هذا الفعل لو تم عكسه - 00:08:06

عن انه لو اطعم او اولاده وزوجته او العبيد الذين عنده ربما ظن ان هذا ايض؟ نوع من العقوق وليس كذلك. لكن هذا الرجل صار الحالة الفاضلة في نظره والاكميل. فتبعد لله بهذا وتقرب اليه بهذا العمل - 00:08:26

وهذا احد الادللة على جواز التوسل الى الله بالعمل الصالح. فان التوسل انواع منه توسل باسم الله وصفاته الحسنى ان تدعوا الله مباشرة. ومن صور التوسل ان تتوسل بالعمل الصالح. كما فعل هؤلاء الثلاثة - 00:08:46

وهنا يسأل بعض الناس هل اذا توسلت بصالح عملي يذهب اجره؟ الياس تسأل والدن ابا يوسف الياس كذلك؟ هذا السؤال وارد. بعض الناس يقول انا اذا توسلت بصالح عملي هل يذهب اجره؟ الصحيح انه لا - 00:09:06

ابو عجرة لماذا؟ لانه لانه في اصل عمله انا عمله لماذا؟ لله ابتغاء لوجه الله. والامر الثاني لو كان هذا الفعل مما يذهب به الاجر لبينه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

بل يقال ان هذا من ثمرات التقرب الى الله بالعمل الصالح. بل يبقى اجره ويكون هذا الجواب او الفرج الذي جاء من الله تبارك وتعالى تعالى يكون هذا من عاجل البشري بقبول هذا العمل الصالح. يكون هذا من عاجل البشري بقبول هذا العمل الصالح - 00:09:46
قال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم. كن كانت احب الناس الي وفي رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. فاردتتها على

نفسها. يعني يريد ان يزني بها. وليس - 00:10:06

المقصود ان يتزوجها. يقول فامتنعت مني. حتى المات بها سنة من السنين. يعني اصابها فقر وجوع وحاجة وكاد الفقر ان يكون كفرا. هم يقول حتى المات بها سنة من السنين - 00:10:26

فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار. مبلغ ضخم جدا والدينار اذا اطلق في في النصوص يراد به الذهب. بينما الدرهم اذا اطلق يراد به ماذا؟ الفضة. يراد به الفضة. وهذا المبلغ ضخم جدا. يعني - 00:10:46

توعود بالمعادلات المعاصرة لبلغ مبلغاً كبيراً جداً. قال فهمت نعم فاعطيتها عشرين ومئة دينار على ان تخلி بيبي وبين نفسها. فعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجليها يعني الان لم يبق شيء. قعد منها مقعد الرجل من امرأته - 00:11:06
قالت قالت في لحظة تألق ايماني ولتبين انها لم تفعل ما فعلت الا بسبب الفقر والجوع قالت تلك الكلمة العظيمة التي تهز قلوب المؤمنين. اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه - 00:11:36

وهي تقصد بذلك الا تفض البكارة الا بحقه. اي باذن من الشرع وهذا لا يكون الا باحد امررين. اما الزواج او ملك اليمين. اما الزواج او ملك اليمين. يقول فانصرفت عنها - 00:11:56

وهذا لا يقدر عليه الا كرام الناس. انصرفت عنها وهي احب الناس اليه. وتركت الذهب الذي اعطيته لم يكتفي بهذا فقط بل جمع الفضليين والحسينيين. قام عنها ولم يجامعها او يزني بها. والامر الثاني ما قال لها - 00:12:16

اذا اعطيتني ماذا؟ حقي. فهو الان تصدق بهذه الصدقة العظيمة. وحضر فرجه وصار بها عفيفاً في موقف لا يصبر عليه كل احد. بل هذا الموقف اذا تأملته ربما يكون من هذه الجهة اشد من الموقف الذي مر به يوسف. فيوسف تعرض الى ماذا؟ تعرض الى المواجهة - 00:12:36

الى امرأة جميلة وذات منصب. وهو المفتتن به يوسف. وهو المفتتن به. ولا شك ان هذا له دور. وقد ذكر ابن تيمية ان يوسف وجد فيه ما يقارب الواحد عشر صفة او سبباً تدعو الى الوقوع في الفاحشة لكنه لم يقع - 00:13:06

هذا الرجل الان ليست المسألة آأنبهار بجماله ولا مجرد خلوة بل وقع منها ها وقف منها او جلس بين آآجلس منها مجلس الرجل من امرأته ومع هذا يقوم هذا المقام. لكن يوسف عليه السلام مقامه من جهات اخرى اعظم واشد - 00:13:26

اعظم واشد. فقد كان في غربة وهو الذي ابتلي ولم يذهب. الى غير ذلك من الصفات. الى غير ذلك عفواً من الاسباب التي جعلت موقف يوسف اشد باعتبارات اخرى. فالحاصل ان هذا الرجل توسل الى الله بهذا العمل الصالح. اللهم ان كنت - 00:13:46

فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج عننا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها. وانفراج الصخرة دليل على انه كان صادقاً في عفته وان هذا العمل صالح قد تقبله الله. اما الثالث والأخير قال الله اني استأجرت اجراء - 00:14:06

واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد. ترك الذي له وذهب. فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال. يعني عمل عملية ماذا؟ تنمية للمال. تنمية للمال. قلبه حتى نمى هذا المال. فجاءني بعد - 00:14:26

فقال يا عبد الله ادي الي اجري. هات المبلغ الذي اعطيتك ولا الشاة التي اعطيتك. قال فكلما من اجرك. من الابل والبقر والغنم والرقيق. هو اعطاءه اما ناقة واحدة وبقرة واحدة وشاة واحدة وعبد واحد. او ربما لم يعطيه شيء من ذلك. فبدأ يقلب المال ويتجه به كأنه هو - 00:14:46

مالك الاصل له حتى نمى المال هذا نمواً عظيماً مع الوقت. وهذا لا يصبر عليه اي احد. ما يقدر عليه اي احد. ولا يجب عليه طبعاً اصلاً من حيث الوجوب. لكن الرجل توسل لكن الرجل ابتغى المنزلة الاعلى. فهذا الرجل لما سمع هذا الكلام - 00:15:16

كيف انا اعطيه بقرة او شاة او ناقة؟ ويقول لي هذا الوادي كله لك. فقال يا عبد الله لا تستهزا بي. لا تستهزا بي كلاماً جاداً فقال لا استهزا بك. فاخذه كله فاستقه فلم يترككم منه شيئاً. اللهم ان كنت - 00:15:36

فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج عننا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة. فخرجوا يمشون فخرجوا يمشون والشاهد الذي لاجله اورد النwoوي رحمه الله هذا الحديث في باب الاخلاص واحضار النية هو ما ردده هؤلاء الثلاثة - 00:15:56

البار بوالديه والمتغافف عن الحرام بالزنا. والمؤدي للامانة. كلهم يقولون اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك وافرج عنا ما نحن فيه.

تفريح الكربات. فانت حينما تكون في شدة لا غرابة ان تخلص. هذا يقع حتى للمشركين. فإذا ركبوا في دعوا الله ايش ؟ مخلصين.

حتى المشرك يخلص في حال الشدة. إذا ما الحال التي يتميز بها المؤمن الحق - 00:16:36

غيره هي إن يكون مخلصا في حال الرخاء. ولهذا انظر كيف أنت حينما تأتي فرصة بير والديك فرصة لا يطلبانها منك. لا يطلبانها منك.

00:16:56 - عليه ويطلع قلك من الله يعلم انت ي

انك لم تفعل هذا الا ابتغاء وجهه. لا تنتظر من اييك ولا من امك ثناء. ولا تنتظرك ان يأمرراك اصلا. بل انت تبحث عن الفاضلة مثاله قد

يكون، مثلاً ما دام عندنا مثلاً مجموعة من الأخوة يريد أن ينزل إلى بلده الـ مصر - 00:17:16

السودان الى باكستان الى غيرها من البلاد. هو يعلم ان والده مثلا يعجبه شيء من الهدايا او امه تعجبه شيء من الهدايا والام لم تطلب

شئام: ذلك، لكنه يريد أن يكتب قلب امه بهذه الهدية. فسأدار، هو بنفسه - 00:17:36

ويعلم ان امه تحب ان تسمع صوته ولو مرة في الاسوع . فيتصل بها كيف حالك يا امي ؟ ايش اخبارك وربما يأتيه الشيطان ويقول

ستكون هناك عليك كلفة مالية. الدقة بالبال: او ثلث مثلثا، لكنه في قرارات - 00:17:56

في نفسه يتعد لله يادخال السرور على امه او على والده. فيحد من يركبة هذا العمل شيئاً بفوة يكتبه ما يبذلها من ماله. وربما جاءت

شادی تخریب فروخته اعماله فیحداوند: آب - ۱۶:۱۸:۰۰

أو أحلاها في نفسه إن يقروا اللهم إن كنت تعلم يا رب انبئ، لا اتصلا يامن كل أسبوع او يامن كل أسبوع إلا انتفاء وجهك اللهم افرج

عن هذا العما... مثلاً اخذ في العفة عن الحرام. عافانا الله واباكم من هذه المذلة - 00:18:36

قد يتسلل الانسان بما هو اقل من هذا. قد تتهيأ له على على **الحواء** نفسه النظر الى صور محمرة اياحية مقاطعه الى اخره. فهنا هو

00:18:56 - وحده رب اربعه حدا من لا يله سحانه وتعالى

في محمد مرو، هذه الصور أو المقاطع أو الروابط يحذفها أو يلغيها أو يغادر، هذه الصفحات ولا يخاطر ويفتحها لماذا يفعلها، ذلك انتفاء

00:19:16 - الله شدة فقدموا عليه موقف هنا ؟ وها أت الله عز وجل

اللهم ان كنت تعلم اننى ما تركت النظر الى هذه المحرمات الا انتفأ وحشك اللهم افرج عننا ما نحن فيه اللهم فرج عننا هذه الكربة

00:19:36 - مراجعته من قبل المراجعة المالية قد يعطيها مراجعتها قبل ذلك

ولهم بحد الوراثة مستندا بطلبي منه. فانت حبنت تحمله الامانة والديانته والخوف من الله عز وجل ان اتصا بهم وتدبر هذا

ال والا هذه قصيدة ماجدة اكملتها على مرحلة من اخر هذا الملل وتنمية الـ

وَتَلَاهُمْ أَبْهَانُهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْقَصْةِ ثَلَاثَةً نَهَارَجَ مِشَقَةً عَالِيَّةً الْأَوَّلَ فِي التَّعَامِ الْآخِرَ مَعَ الْوَالِدَيْهِ

00:20:16 - حلقہ علمیات الہام

الله عليه وسلم وهذه عبادة عبادة آية . الصلة عبادة اجتماعية الثانية عبادة تتعلّق بالعفة والكف عن: الحرام وهو ما يتلّى به

الناس من قدره والحمد لله عصاناً هذا اشارة تكون الفتنة به الوجه فالرسالة ملائكة -

والثالثة العف عن الجرام في الماء .. ومن رزق هذه الاشياء الثلاثة فقد رزق خيرا عظيما وقد رزق عطاء يانيا عظيما فليلزمه ولتحتهد

فیه و م: فوائد هذه مم: فوائد هذه الاحادیث - 00:20:56

الثلاثة في كل ثلاثة مواضع كلامه يقولون: اللهم ان كنت فعلت ذلك انتقام وحماك وهذا - 16:16:21:00

احد التعبارات او المعانـ الالفاظ الشـعـة الـتـ يقصد بها الاخـلاـصـ . كما قـاـ الله تعالـىـ بـرـيدـوـ: وـجـهـهـ اـءـ بـسـتـغـوـ: مـرـادـ اللـهـ سـيـحـانـهـ

من جواز التوسل الى الله عز وجل بصالح العمل. وان ذلك لا يذهب لا يذهب فضله. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان الله عز وجل ببركة العمل الصالح يسخر السنن والنوميس الكونية التي لا تجري عادة للناس. والا فان الانسان يتتسائل من الذي حرك هذه الصخرة - 00:21:56

من؟ ها يا اخوان؟ الله جل جلاله. اتدرون لماذا؟ لأن هؤلاء توسلوا الى الله عز وجل صالح اعمالهم والله تعالى رب السماوات والارض وهذه الصخرة التي لا تشكي شيئا هي مربوبة لله عز وجل. هي خلق من خلقه يقول - 00:22:26 الله كن فيكون. فانت اذا كنت تتعامل مع الله بصدق لا تستعظام شيئا. لا تستعظام شيئا ولا تقول هذا كيف يكون؟ لا لا فهو بمعقول هذا صعب. هذا محال. ما دام انه ما دام انه - 00:22:46

تجري به العادة يعني مثل ما انسان تجري به العادة فلا تستعظام على الله شيئا البتة. لكن لا تسأل الله شيئا يخالف ماذا؟ يخالف يخالف السنن الكونية يعني لا تطلب ولدا بدون زواج. لا تطلب ولدا بدون زواج. لا - 00:23:06 من فعل هذه السنة لكن اذا تزوجت فاسأل الله الولد واسأل الله الخير واسأل كذلك ايضا اذا سعيت في الارض فاسأل الله من صالح فضله ومن برkatene فان الله عز وجل اذا انزل البركة في حياة العبد وفي ما له وفي سعيه فانه لا حد لها. وفي هذا ايها الاخوة - 00:23:26

التعرف على الله في الرخاء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابن عباس موصيا له. تعرف على الله في الرخاء ها يعرفك في الشدة. هذا نموذج تطبيقي له ايها الاخوة. واعظم الشدات التي سنمر بها ولابد ولا ونحن - 00:23:46 تفاوت في نمر بها اعظم الشدات هي لحظة الموت ايها الاحبة. هي لحظة فراق هذه الدنيا. قد يموت الانسان بسكتة قد يموت الانسان بفلته لكن غالب الناس تمر بهم لحظات الموت وتكون شديدة عليهم. فمن اراد - 00:24:06

ان يخفف الله عنه شدة الموت فليكن مع الله في الرخاء على الحال الحسنة. وليبشر بتعرف الله عز وجل عليه لأن الله لا يخذل عبدا تعلق به. ولا يخذل عبدا استقام على امره في الرخاء. ومن الشدات العظيمة التي - 00:24:26 العبد ان ينال تعرف الله عليه فيها شدة يوم القيمة. قال الله عز وجل فذلك يومئذ عسير على الكافرين غير يسير. ومفهومه انه على اهل الایمان ايسر. واهل الایمان يتفاوتون ايضا - 00:24:46

في درجاتهم فمنهم العاصي ومنهم الطائع ومنهم وهم عند الله سبحانه وتعالى درجات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الصدق معه وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. ونقف عند باب التوبة ونستأنف باذن الله تعالى هذه المجالس مع بداية العام - 00:25:06

في شهر ذي القعدة ان شاء الله تعالى. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:25:26